سيول وواشنطن ستنشران المزيد من الدفاعات المضادة للصواريخ

أعلنت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية أمس ان الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية ستنشران مزيدا من الانظمة الدفاعية المضادة للصواريخ ردا على التجربة النووية التي اجرتها كوريا الشمالية الاحد.

وقالت الوزارة في بيانها ان "اربع قاذفات متبقية ستنشر قريبا بصورة مؤقتة بالتشاور بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية للتصدي للتهديدات النووية والصاروخية المتزايدة من الشمال».

والقاذفات موجودة في ملعب غولف تم تحويله الى قاعدة عسكرية اميركية في سيونجيو كاونتي على بعد 300 كلم جنوب سيول.

وكان نشر منظومة "ثاد" للدفاع الجوي اثار غضب بكين التي تقول انه يزعزع استقرار المنطقة وردت ضد سيول عبر فرض عقوبات اقتصادية غير رسمية.

وقد اثارت كوريا الشمالية الاحد موجة تنديد دولية عبر اطلاق أقوى تجربة نووية حتى الان. واعلنت انها اجرت تجربة ناجحة على قنبلة هيدروجينية يمكن ان تحمل على صاروخ بعيد المدى.

العقوبات الدولية على النظام البالستي تظل أفضل الخيارات

خيارات واشنطن محدودة إزاء كوريا الشمالية

كوريا الشمالية تواصل عملياتها الاستفزازية

على الرغم من انها هددت ب»رد عسكري شامل» على اي تهديد من كوريا الشمالية الا ان ادارة ترامب تجد نفسها امام خيارات محدودة جدا للتعامل مع بيونغ يانغ بعد التجربة النووية السادسة –والاقوى على الاطلاق– التي أجرتها الأحد، وقد يكون افضل هذه الخيارات تشديد العقوبات الدولية على النظام الستاليني.

توجيه ضربة عسكرية غير مرجح

لا يبدو ان التجربة النووية الجديدة التي اجرتها كوريا الشمالية غيّرت المعادلة بالنسبة للولايات المتحدة، إذ ان التغيير الوحيد الظاهر حتى الآن يقتصر على تشديد النبرة ازاء نظام كيم جونغ–اون مع تأكيد وزير الدفاع الاميركي جيم ماتيس ان "اي تهديد يطال الولايات المتحدة او ايا من اراضيها بما في ذلك غوام، او ايا من حلفائها، سيلقى ردا عسكريا شاملا».

واتى تصريح الوزير الاميركي بعد مشاركته في اجتماع لفريق الامن القومي حيث استعرض امام ترامب "الخيارات العسكرية العديدة الموجودة لدينا" والتي "يريد الرئيس ان يطّلع على كل منها».

وكان ترامب قال في تغريدة في اول رد فعل له على التجربة النووية "كوريا الشمالية اجرت اختبارا نوويا كبيرا. تصريحاتهم وأفعالهم لا تزال عدائية وخطرة جدا للولايات المتحدة". ولاحقا قال ردا على سؤال عما اذا كان يعتزم الردّ عسكريا على بيونغ يانغ "سنرى».

ولكن مارك فيتزباتريك المدير التنفيذي للفرع الاميركي للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية قال لوكالة فرانس برس انه "لا توجد خيارات عسكرية واقعية من حيث ضرب كوريا الشمالية لأن من شأن هذا الامر ان يشعل حربا واسعة النطاق على الارجح».

وحشد نظام كيم جونغ–اون وحدات مدفعية على طول الحدود مع كوريا الجنوبية، التي تبعد 55 كلم فقط من سيول، وبالتالي فان الخطر الاساسي لاي ضربة عسكرية اميركية للشمال سيكون اشتعال الجبهة بين الكوريتين.

بدوره قال جون وولفستال المحلل في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي انه "قبل ان يستسلم الجميع للذعر، صحيح ان اجراء كوريا الشمالية تجربة نووية تطور مقلق ولكنه لا يغير طبيعة التحدي الذي نواجهه».

واضاف في تغريدة على تويتر ان "هكذا تجربة لا تستدعي ردا عسكريا، وهو امر جيد لاننا لا نمتلك خيارات قابلة للتطبيق».

خيارات الضغط العسكري

ولكن اذا لم يوجه الاميركيون ضربة عسكرية فبامكانهم زيادة الضغوط العسكرية على بيونغ يانغ. وبالفعل فانه مباشرة قبل التجربة النووية الجديدة اتفق ترامب مع نظيره الكوري الجنوبي مون جاي–ان على تعزيز القدرات العسكرية لسيول في مجال الدفاع الصاروخي وهو امر من شأنه ان يعزز قدراتها على ردع جارتها الشمالية.

وبالفعل فقد أطلقت كوريا الجنوبية مساء الاحد مناورات عسكرية بالصواريخ البالستية ردا على التجربة النووية للشمال، كما افادت وكالة الانباء الكورية الجوبية "يونهاب».

وقالت يونهاب نقلا عن رئيس الأركان المشتركة إن الجيش الكوري الجنوبي أجرى مناورات بالذخيرة الحية تحاكي هجوما على موقع للتجارب النووية في كوريا الشمالية، موجها ضربات لاهداف في بحر الشرق.

وبالنسبة الى مارك فيتزباتريك فان "الخيارات العسكرية القابلة للتطبيق تتضمن مبادرات من مثل نشر وسائل جديدة في المنطقة. يجب ان ننتبه الى ان كوريا الجنوبية تريد الآن التفكير في اعادة نشر اسلحة نووية تكتية" على اراضيها"، معتبرا ان "هذا الامر سيكون شديد التعقيد ولكنه يمكن ان يكون جزءا من الخيارات المطروحة».

وكانت الولايات المتحدة سحبت قبل 25 عاما كل اسلحتها النووية من كوريا الجنوبية.

وفي مجال الضغوط ايضا حاول ترامب استخدام نبرة حربية في خطابه مع كوريا الشمالية بتهديده اياها، في جملة اصبحت شهيرة، ب"الغضب والنار».

ورأى الرئيس الاميركي في 23 اغسطس ان تصريحه هذا اتى ثماره اذ ان كيم جونغ–اون "بدأ يحترمنا"، لكن ما لبث الزعيم الكوري الشمالي ان اطلق بعيد ايام فقط من تهديد ترامب صاروخا بالستيا حلق فوق اليابان، أتبعه الاحد بالتجربة النووية السادسة لبلاده والاولى لها على قنبلة هيدروجينية يمكن استخدامها رأسا حربية للصاروخ البالستي، بحسب بيونغ يانغ.

العقوبات الاقتصادية، دائما وأبدا

تشديد العقوبات الاقتصادية هو السلاح الذي أكدت عليه واشنطن الاحد لمزيد من العزلة لبيونغ يانغ.

وقال ترامب على تويتر ان "الولايات المتحدة تبحث، الى جانب خيارات اخرى، امكانية انهاء كل المبادلات التجارية مع اي بلد تربطه اعمال مع كوريا الشمالية».

وكان وزير الخزانة الاميركي ستيفن منوتشين قال في وقت سابق الاحد انه يحضّر سلسلة عقوبات لعرضها على الرئيس ترامب، مشيرا الى انه يعتزم العمل في هذا الصدد مع حلفاء الولايات المتحدة ومع الصين التي تستورد 90% من الصادرات الكورية الشمالية.

وبدأت الولايات المتحدة بفرض عقوبات احادية الجانب على شركات صينية او روسية لديها اعمال في كوريا الشمالية. وفي 22 اغسطس اعلنت وزارة الخزانة الاميركية فرض عقوبات على 10 شركات و6 افراد بسبب تعاملاتهم مع بيونغ يانغ.

كما ان الولايات المتحدة تقف خلف حزمة العقوبات الجديدة التي فرضها مجلس الامن الدولي بالاجماع على بيونغ يانغ في 6 اغسطس. وهذه الحزمة السابعة من العقوبات على كوريا الشمالية استهدفت تحديدا حرمان هذا البلد من مليار دولار من العائدات التجارية المتأتية من قطاعات الصيد والفحم والحجري والحديد.

والخطوة الاضافية في مجلس الامن الدولي قد تكون فرض حظر نفطي، كامل او جزئي، على كوريا الشمالية.

وهناك خيار آخر طرحته بريطانيا في مجلس الامن وهو فرض عقوبات تضطر بموجبها روسيا والصين الى ترحيل العمال الكوريين الشماليين الى بلدهم، وهو اجراء سيحرم بيونغ يانغ من مصدر اساسي للعملات الاجنبية.

غداة قيام بيونغ يانغ بأكبر تجربة نووية وإعلانها أنها قنبلة هيدروجينية

سيول ترصد مؤشرات في كوريا الشمالية إلى استعدادات لإطلاق صاروخ جديد

أعلنت سيول أمس انها رصدت مؤشرات تفيد بان كوريا الشمالية تعد لعملية اطلاق صاروخ بالستي جديد فيما عززت دفاعاتها غداة قيام بيونغ يانغ باكبر تجربة نووية واعلانها انها قنبلة هيدروجينية.

وقالت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية ان سيول وواشنطن ستنشران المزيد من الدفاعات المضادة للصواريخ التي سبق ان اثارت استياء بكين.

ويأتي ذلك بعدما قامت سيول صباحا باطلاق صواريخ بالستية في اطار التدريبات لمحاكاة هجوم على موقع تجربة نووية لكوريا الشمالية.

وكشفت صور صواريخ بالستية قصيرة المدى من نوع "هيونمو" تطلق في السماء من موقع على الساحل الشرقي للبلاد. كما نشرت السلطات تسجيل فيديو تظهر فيه طائرات "اف15–كي" كورية جنوبية تطلق صواريخ جو ارض.

وذكرت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية الاثنين ان مؤشرات تفيد بأن كوريا الشمالية "تعد لعملية إطلاق صاروخ بالستي جديد، ترصد بشكل متواصل منذ تجربة الأحد" في إشارة إلى التجربة النووية السادسة التي أجرتها بيونغ يانغ. ولم تورد الوزارة أي تفاصيل حول التوقيت المحتمل لمثل هذه العملية.

من جهة أخرى أعلن مسؤول كبير في وزارة الدفاع خلال اجتماع طارئ في البرلمان أن التجربة النووية السادسة بلغت قوتها 50 كيلوطن.

وأثارت كوريا الشمالية الأحد موجة استياء في العالم بإجرائها أقوى تجربة نووية قامت بها حتى الآن، وأكدت بيونغ يانغ أنها اختبرت "بنجاح تام" قنبلة هيدروجينية يمكن وضعها على صواريخ بعيد المدى.

وكانت الولايات المتحدة حذرت كوريا الشمالية من انها لن تتوانى عن شن "هجوم عسكري واسع" في مواجهة اي تهديد من كوريا الشمالية، فيما يعقد مجلس الامن الدولي الاثنين اجتماعا للبحث في الرد على هذه التجربة.

اتهامات بالسعي الى "التهدئة»

دعا الرئيس الاميركي دونالد ترامب مستشاريه لشؤون الامن القومي الى اجتماع طارىء واجرى اتصالا هاتفيا مع رئيس الحكومة الياباني شينزو آبي للمرة الثانية خلال اسبوع. لكنه لم يتحدث الى رئيس كوريا الجنوبية مون جاي–ان واتهم سيول بالسعي الى "التهدئة».

ومون الذي يدعو الى حوار لحمل بيونغ يانغ الى طاولة المفاوضات مجددا، دعا الى فرض عقوبات دولية جديدة على كوريا الشمالية من "اجل عزلها بالكامل».

كما هدد ترامب بفرض عقوبات اقتصادية قاسية تشمل "وقف كل التبادل التجاري مع اي دولة تتعامل مع كوريا الشمالية».

وكان الخبراء الاميركيون رصدوا زلزالا شدته 6,3 درجات بالقرب من الموقع الرئيسي للتجارب في كوريا الشمالية، شعر سكان عدد من المناطق في روسيا والصين به. وقد تلته هزة ارضية على ما يبدو نجمت عن انهيار صخرة.

واكدت بيونغ يانغ التي اجرت في يوليو تجربتي اطلاق صواريخ بالستية تضع على ما يبدو اجزاء كبيرة من الاراضي الاميركية في مرماها، ان تجربتها النووية السادسة "شكلت نجاحا تاما».

وقبل ذلك بساعات، نشرت بيونغ يانغ صورا للزعيم الكوري الشمالي وهو يعاين ما وصف بانه قنبلة هيدروجينية يمكن وضعها على الصاروخ البالستي العابر للقارات الجديد الذي يمتلكه النظام الكوري الشمالي.

واثارت التجربة موجة تنديد دولية عارمة حيث اعتبرها الامين العام للامم المتحدة "مزعزعة للاستقرار».

وخلال قمة في الصين، دانت الدول الخمس الاعضاء في تكتل بريكس "بشدة" التجربة النووية.

وقالت روسيا والصين والهند والبرازيل وجنوب افريقيا في بيان مشترك خلال قمتها السنوية "ندين بشدة التجربة النووية التي اجرتها جمهورية كوريا الديموقراطية».

الصين تقدم احتجاجا دبلوماسيا بسبب التجربة النووية

أعلنت الصين أمس انها قدمت احتجاجا رسميا لدى كوريا الشمالية بعد التجربة النووية التي اجرتها بيونغ يانغ أمس الأول.

وقال المتحدث باسم الخارجية غينغ شوانغ للصحافيين خلال مؤتمر صحافي ان "الصين قدمت احتجاجا لدى الشخص المكلف شؤون سفارة جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية في الصين" في اشارة الى كوريا الشمالية.

وأضاف ان "الصين تعارض قيام جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية بتجربة نووية ونحن ملتزمون بنزع الاسلحة النووية في شبه الجزيرة. هذا الموقف معروف كما ان جمهورية كوريا الديموقراطية الشعبية تعلم هذا الامر تماما».

وأعلنت كوريا الشمالية الاحد انها اجرت تجربة ناجحة على قنبلة هيدروجينية، ما اثار تنديدا دوليا قويا.

قادة بريكس «يدينون بشدة» التجربة النووية

أكدت الدول الخمس في تكتل بريكس أمس انها «تدين بشدة» التجربة النووية الكورية الشمالية الاخيرة معبرة عن قلقها من التوتر في شبه الجزيرة الكورية.

وقالت روسيا والصين والهند والبرازيل وجنوب افريقيا في بيان مشترك خلال قمتها السنوية "ندين بشدة التجربة النووية التي اجرتها جمهورية كوريا الديموقراطية». واضافت "نعبر عن قلقنا العميق من التوتر الجاري والقضية النووية المستمرة في شبه الجزيرة الكورية، ونؤكد ان هذا الامر يجب ان يحل بوسائل سلمية وبالحوار المباشر بين كل الاطراف المعنيين». وكانت الولايات المتحدة حذرت كوريا الشمالية من انها لن تتوانى عن شن "هجوم عسكري واسع" في مواجهة اي تهديد من كوريا الشمالية بعد اجرائها تجربة نووية اكدت انها لقنبلة هيدروجينية مصغرة. في المقابل دانت موسكو "ازدراء" بيونغ يانغ بقرارات الامم المتحدة لكنها دعت الى "الهدوء وتجنب اي عمل يؤدي الى تصعيد جديد». وأعلنت الصين من جهتها أمس انها قدمت احتجاجا رسميا لدى كوريا الشمالية.

وأثارت كوريا الشمالية الأحد موجة استياء في العالم بإجرائها أقوى تجربة نووية قامت بها حتى الآن، وأكدت بيونغ يانغ أنها اختبرت "بنجاح تام" قنبلة هيدروجينية يمكن وضعها على صواريخ بعيد المدى.

سيمنح الكونغرس بعض الوقت لإعداد إجراءات بديلة

ترامب يقرر إنهاء برنامج يسمح للمهاجرين الشباب بالبقاء في الولايات المتحدة

الرئيس الاميركي دونالد ترامب

قرر الرئيس الاميركي دونالد ترامب انهاء العمل خلال مهلة ستة اشهر، ببرنامج يتيح لمئات آلاف الشبان المهاجرين غير الشرعيين البقاء في الولايات المتحدة، بحسب ما افاد الموقع الالكتروني الاخباري بوليتيكو أمس الأول.

وقال الموقع ان ترامب يعتزم منح الكونغرس بعض الوقت لاعداد اجراءات جديدة بدلا من هذا البرنامج قبل انقضاء المهلة.

وحذر العديد من البرلمانيين في الحزب الجمهوري من تعليق البرنامج الذي يطلق عليه اسم "دريميرز" (الحالمون) واحدث بمرسوم يعود الى 2012 وقعه الرئيس السابق باراك اوباما. وكان عدد من الجمهوريين عارضوا ذلك المرسوم معتبرين انه "عفو" غير مبرر.

وكان من المقرر ان يعلن ترامب قراره الثلاثاء لكن، بحسب الموقع، حسم امره واجتمع مستشاروه الاحد في البيت الابيض لاعداد تعليق البرنامج.

وقالت صحيفة نيويورك تايمز من جهتها ان ترامب يدرس جديا خطة لانهاء العمل بالبرنامج بعد ستة اشهر لكن مسؤولين حذروا من انه قد يغير رايه مجددا.

ويهدف البرنامج الى اخراج مهاجرين غير شرعيين قدموا الى الولايات المتحدة قبل سن 16 عاما من حالة الاقامة غير الشرعية. وهو يشمل حاليا 800 الف شخص منحوا ما يوازي ترخيص اقامة لمدة عامين قابل للتجديد بغرض الدراسة او العمل.

وكان بدا ان ترامب الذي كانت لهجته المناهضة للمهاجرين اسهمت في فوزه بالرئاسة، ابتعد عن وعده الانتخابي بالغاء هذا البرنامج.

وبحسب موقع بوليتيكو فان وزير العدل الاميركي جيف سيشنز اقنع ترامب بتكليف الكنغرس بالامر موضحا انه يعود للسلطة التشريعية وليس التنفيذية حسم مسائل الهجرة.

وعبر رئيس مجلس النواب الجمهوري بول راين عن تحفظه ازاء قرار رئاسي احادي بهذا الشأن. وقال لاذاعة "دبليو سي ال او" انه يعتقد انه "ليس عليه ان يفعل ذلك. اعتقد ان تسوية هذه المشكلة يعود للكونغرس". واضاف "هناك شبان لا يعرفون بلدا آخر جلبهم والديهم الى هنا ولا يعرفون بيتا آخر».

وحذر عشرات من رؤساء المجموعات الكبرى (امازون وابل وفيسبوك وسيسكو وايباي وجنرال موتورس ومايكوسوفت وماريوت) في رسالة مفتوحة، ترامب من الانعكاس الاقتصادي لوقف العمل بهذا البرنامج مقدرين الخسارة المحتملة للناتج الاجمالي التي تنجم عنه ب 460،3 مليار دولار.

ومنحت عشر ولايات يديرها الجمهوريين ادارة ترامب مهلة حتى 5 سبتمبر لالغاء البرنامج والا فانها ستطلق اجراءات تحتج على قانونيته امام القضاء الاتحادي.